الضعفاء فقيل اى قال ابن الصباغ انه جرح اى مجروح يجب ان لا
يقبل خبره بل وان كان هو يعتقد فيه الثقة لاحتمال ان يعرف
غيره من جرحه مالا يعرفه هو وقال ابن السمعانى ان كان بحيث لو
سئل عنه لم يبينه مجروح والا فلا والاصح كما قاله المصنف انه ليس
بجرح على ان بعضهم منع اطلاق اسم التدليس على هذا فعن محمد بن
رافع قلت لابى عامر كان الثورى يدلس قال لا قلت اليس اذا دخل
كورة يعلم ان اهلها لا يكتبون حديث رجل قال حدثنى رجل واذا
عرف الرجل بالاسم كناه واذا عرفه بالكنية سماه قال هذا
تزيين ليس بتدليس او يكن التدليس للاستصغار فى السن
فامره اخف مما تقدم آنفا كالاستكثار بان سمع من شيخه كثيرا
فامتنع من تكراره على صورة واحدة ايهاما لكثرة الشيوخ او تفننا
فى العبارة فانه اخف ايضا مما تقدم وكذا التأخر الوفاة حتى
شاركه من هو دونه فقد تسمح جماعة من المصنفين بذلك ومنه
اى من تدليس الشيوخ عكس هذا وهو اعطاء شيوخ فى ا
خراسانيه اسم مسمى آخر مشهور تشبيها كقول ابن السبكى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ يعنى الذهبى تشبيها بالبيهقى حيث يقول
ذلك يريد به الحاكم وكقول المصنف حدثنا ابو الفضل الحافظ
يعنى ابن فهد تشبيها بالحافظ ابن حجر يقول ذلك ويريد به
العراقى وكذا ايهام اللقى والرحلة كحدثنا من وراء النهر يوهم انه
جيحون ويريد نهر عيسى ببغداد والجيزة بمصر وليس ذلك بجرح
قطعا كما قال جماعة من المحققين لان ذلك من باب المعاريض لا من
الكذب واستدل على ان التدليس غير حرام بقول البراء رضى
عنه لم يكن فينا فارس يوم بدر الا المقداد رضى عنه قال
ابن عساكر قوله فينا يعنى المسلمين لان البراء لم يشهد بدرا
وذكر بعض الحفاظ انه لا يعلم لائمة الحرمين ومصر والعوالى

وخراسان

فقيل جرح او للاستصغار
فامره اخف كالاستكبار
ومنه اعطاء شيوخ فى طلى
اسم مسمى آخر تشبيها

وخراسان تدليس قال واكثر المحدثين تدليسا اهل الكوفة ونفر يسير
من اهل البصرة واما بغداد فاول من احدثه بها ابو بكر محمد الباغندى
ومن دلس من اهلها انما تبعهم فى ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ه

الارسال الخفى اى هذا مبحثه وهو النوع الرابع عشر

والمزيد فى متصل الاسانيد وهو الخامس عشر وجمع بينهما لانه يعترض
بكل منهما على الآخر اذ ربما كان الحكم للزائد وربما كان
للناقص والزائد وهم وهو مشتبه على كثير من اهل الحديث ولا يدركه
الا النقاد وقد الف الخطيب البغدادى فى الاول كتابا باسماه التفصيل
لمبهم المراسيل وفى الثانى كتابا باسماه تمييز المزيد فى متصل الاسانيد
ويعرف الارسال اى الانقطاع ذو الخفاء اى الخفى بعدم السماع
مع ثبوت اللقاء او عدم سماع ذلك الخبر بعينه مع سماع غيره
واللقاء اى او عدم اللقاء لمن روى عنه مع المعاصرة بخلاف
رواية الرجل عمن لم يعاصره فانه ظاهر كرواية القاسم بن محمد
عن ابن مسعود ومالك عن ابن المسيب ومنه اى من المرسل الخفى
ما يحكم بانقطاع لمجيئه من جهة اخرى بزيد اى زيادة شخص
واع بينهما كحديث رواه عبد الرزاق عن الثورى عن ابى اسحاق
عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضى عنه مرفوعا ان وليتموها
ابا بكر فقوى امين قال المصنف فهو منقطع من موضعين لانه
روى عن عبد الرزاق قال حدثنى النعمان بن ابى شيبة عن
الثورى وروى ايضا عن الثورى عن شريك عن ابى اسحاق
وما يحكم بزيادة تجى فى الاسناد لانه زيادة ثقة وهى مقبولة
وربما يقضى على الزائد بان قد وهما حيث وجدت قرينة تدل
على الوهم مثاله ما روى ابن المبارك قال حدثنا سفيان
عن عبد الرحمن بن يزيد حدثنى بسر بن عبيد الله قال سمعت
ابا ادريس قال سمعت واثلة يقول سمعت ابا مرثد

ه فتح ذوى النظر فى شرح منظومة علم الاثر

الارسال الخفى والمزيد فى متصل الاسانيد
ويعرف الارسال ذو الخفا
بعدم السماع واللقاء
ومنه ما يحكم بانقطاع
من جهة بزيد شخص واع
وبزيادة تجى وربما
يقضى على الزائد ان قد وهما
حيث قرينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1